كتاب الامتاع والمؤانسة

الجـــزء الثـــانى

للأب أنستاس مارى الكرملى

(تتمـــة)

وفى ٨٥ : وإن التذّ بالدستنبان فلن يُعَدّ موسيقاراً ؛ والصواب التذ بالدَسْتان ، والدستان اسم لكل لحن من الألحان المنسوبة إلى باربد . أما الدستنبان ، فلم ترد فى كلام العرب ، ولا فى كتب اللغة

وجاء فى ص ٩٠ : فإن الصانع لا يقدر على عمله الذى كان يعمله إلا أن يتخذ دكاناً آخر ، وآلات جُدداً أُخر . وضبطت جدداً بضم ففتح . والصواب جُدُداً كعُنُق لأنها جمع جديد ؛ لكن الذى غرَّه هو سماعه الدائم للآية (ومن الجبال جدَدٌ بيض) . فهنا جُدَد بضم ففتح لأنها جمع جُدّة كغرفة أى طريقة ظاهرة ، وأما فى نص التوحيدى فهى جمع جديد

وورد فى ص ٩٩ فى الحاشية : الإسطام مِسعار النار وهى الحديدة التى تسعر بها ، والأحسن تحرّك بها

وفى ح ص ١٠٥ : هذا أوان الرطب بضم الراء ؛ والصواب بضم الراء وفتح الطاء

وفى ص ١١٠ : ويجعلها (أى يجعل الأحجار) ملساء ، وضبطت كحمراء ؛ والصواب مُلساً بضم الميم ، وإسكان اللام ، وفتح السين ، لأن جمع أملس وملساء مذكراً ومؤنثاً مُلس (راجع فساد قول القائل صخور ملساء فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٧ : ٢٣٣ و ٢٣٤)

وفى ص ٨٧ : الشُرْيان ، وضبطت بضم الشين والصواب بفتحها وكسرها ، لكن لا بضمها ، لأن الضم غلط وفى تلك الصفحة نفسها (من الأربع) ؛ والصواب الأربعة ، لأن الاسطفس مذكر

وفى ص ١١٠ : قبل النُوشاذَر ؛ والذى ورد فى كتاب عجائب المخلوقات للقزوينى المطبوع على حاشية حياة الحيوان من تأليف الدميرى ص ٣٢٧ النوشادر بالدال المهملة ، والكلمة فارسية وهي فى هذه اللغة بالذال المهملة ؛ إلا أن هناك قاعدة عند المعربين أن كل دال مهملة فارسية قد تقلب ذالاً معجمة عند تعريبها ، إذا سبقها حرف عليل ساكن ؛ ومع ذلك فقد اشتهرت دال النوشادر بلا نقطة

وفى ص ١١١ : القلى (وضبطها بالتحريك) قريب من الفضة فى لونه ؛ وصواب الضبط بفتح القاف وإسكان اللام ، كما فى معجم ياقوت فى مادة (القلعة) ، وكما فى القاموس أيضاً وتاج العروس وجميع كتب اللغة التى يعتمد عليها

وفى تلك الصفحة : والزرقة للزهرة والبياض للقمر؛ وضبطت هاء الزهرة بالسكون ، إذ لا حركة عليها ، وضبطت ميم القمر ورائه بالفتحة والصواب للزهرة بالضم فيفتح ففتح وصوابه للقمر ، بفتح القاف والميم وكسر الراء

وفى ص ١٥٨ : « قال : نعم وكرامة » — والصواب : قال : نعم ، حُباً وكرامة . هـذا هو المشهور عندنا فى العراق ، وعند الأدباء الحذاق . فى القاموس فى مادة (ح ب ب) :

« الحُبّ [بالضم] : الجرة ، أو الضخمة منها ، أو الخشبات الأربع توضع عليها الجرة ذات العروتين ، والكرامة : غطاء الجرة . ومنه : حُبّا وكرامة » انتهى

وفى ص ١٦٢ : « وأما البركة فهى السماء والزيادة والرفع » والصواب : والرفع بغين معجمة فى الآخر ، وهو السعة والخصب

وفى ص ١٨٧ : « وها أنا آخذ فى نشر ما جرى » والمشهور عند الفصحاء : « وها أنذا آخذ ... »

٧ — أوهام الطبع والرسم

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
تنبيهات	٤	الجزآن	الجزءان
٢٧	١٩	يقرؤها	يقرأها
٢٩	٤	طيء	طيّىء
٣٥	٢	ملآى	ملأى
٤٣	٨	مماثلةً	مماثِلةً
٤٦	١٤	العال	العالم
٤٦ : ٧ و ١٤٩ : ١٢ و ١٨٤ : ٥		الرآسة : الرئاسة	
٤٨	٣	لاستطاعة	الاستطاعة
٤٩	٥	الشَهَوية	الشَهْوية
٥٧	٣	الُخرْأ	الُخرْء
٥٨	١٢	وضوئى	وضوئى

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٦٠	قبل السطر الأخير	رآى	رأى
٦٣	« « «	ثمانى أوانى	ثمانى أواقٍ
٧٥	١٤	رُءوساً	رؤوساً
٨١	١٣	ثمانِ سنين	ثمانى سنين
١١٦	٥	فِكَرٌ	فِكَرٌ
١١٨ و ١٨٦ و ١٩٤		الجزأين	الجزءين
١٢٠	١٣	أسئلُهُ	أسأله
١٢٧	٢	مَسْكَن	مَسْكِن بكسر الكاف هو الأفصح
١٢٧	١٢	المَرِّىّ	المُرِّىّ
١٣٠	آخر سطر	وأولى بالبراعة ؟ ؟ — لا نفهم سبب وضع علامتين للاستفهام فهذا مخالف لما وضعه أرباب الرسم الذين أوجدوه	
١٣٧	١٣	الشسعر	الشعر
١٣٧	١٧و١٨	؟ !	استعمل الناشران أربع مرات علامة الاستفهام والهتاف ؛ والعلماء واضعو هاتين العلامتين لا يستعملونهما معاً فى آخر العبارة الواحدة ، بل يستعملون سمة الاستفهام مرة واحدة إذا كان ثَمَّ ما يشعر بالاستفهام ؛ وسمة الهتاف إذا كان ما يشعر بالألم أو نحوه ، أما استعمال العلامتين معاً فى آخر العبارة الواحدة فما لم يجر على قلم كاتب أو أديب منهم
١٨٥		فى قلب الصفحة هـذا القِسْـط ؟ ! لا معنى لهاتين العلامتين معاً	
١٣٩		فى قلب الصفحة : الأخفِش : الأخفَش (بفتح الفاء)	

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٦٢	١	وشُؤوم	وشُئِم
	٢	ومشئوم	ومشؤوم
١٦٦	٣	أقحُوان	أُقحُوان (بضم الأول والثالث)
١٦٨	١٠	باهتة	مبهوتة
١٧٦	٢١	تتبين	تتبين
١٩٩	٥	أخطا نوْأها	أحْوى نوْءها
١٩٩	٦	من ليس فى خيره شرٌّ	من ليس فى خيرِه مَنٌّ
١٩٩	٨	اجلوَّذ السفر	اخزوَّط السفر
٢٠٠	٣	لا يصعب الأمر	لا يضعف الأمر

وفى صفحة ٢٠٠ س ٢١ : « والصفر . زعموا أنها دويبة مثل الحية تكون فى البطن تعترى من به شدة جوع »

كنا نودّ أن يُقال : الصفر فى زعم الأولين دويبة ... وهو وهم منهم . والصواب أن موادّ نُسُج الجسم الغذائية تضعف فيشعر مجموع الأعصاب بما ينتشر من ذلك الضعف فى البدن كله ، فتظهر الحاجة إلى ما يعوض عن ذلك الضعف

وفى ص ٢٠٣ ص ٩ يُبدَءوا والصواب يُبدَأوا

ومن الأغلوط الشائعة فى مصر وتستحق أن يشار إليها إشارة خصوصية ، ما يأتى :

ص ٢٣ س ١٨ أصواب هو أم خطأ ... أم خطاء وزان سحاب لضد الصواب ، على ما فى كتب اللغة

ص ٤٢ س ١٠ وبالجاذبة تجذِبْ (يجزمون حيث لا موجب للجزم) والصواب تجذب برفع الباء

ص ٨١ س ١٤ بثمان سنين : بثمانى سنين

ص ١١٠ س ١٥ البَوْرق : البورق بضم الباء

ص ١١٠ س ١٣ النُّوْشاذَر . لم ترد هذه الكلمة مضبوطة فى كتب اللغة القديمة كاللسان والقاموس ، ولا فى تاج العروس مع حداثته ، لكن الزمخشرى ذكرها مضبوطة ضبطاً تاماً محكماً فى كتاب مقدمة الأدب فى ص ٥٩ س ١٩ ووزن نوشاذِر فُوْعالِل الذى هو مدُّ فُعالِل كجلاهق وعجاهن وسرادق . وليس فى العربية فعالل بفتح ما قبل الآخر ، ولهذا نستغرب ضبط نوشاذر بفتح الذال ، إذ لا مثال له ولا لنشاذر ، فضبط الأديبين الضبط الذى اعتمداه لا يدل على وقوفهما على أسرار العربية . زد على ذلك أنه ليس بالضبط الفارسى كما يتصوره القارئ .

٨ — مقابلة النص ومعارضته بما جاء منه فى الكتب المنشورة

كنا نود أن نذكر فى ختام هذه الكلمة معارضة نص هذا الكتاب المنشور حديثاً بما ورد مطبوعاً من الكتب التى صنفها الأقدمون ، ممن كان فى عصر المؤلف أو جاء بعده ، فرأينا أن ما جاء مثبتاً فى هذه النسخة من الزيادات ، وبعض الأحيان من الحذف والنقص ، ومعارضتها بعضها ببعض ينشئ فى صدور القراء ملالاً وضجراً ، فعدلنا عن هذا القصد إلى الإشارة بمراجعة كتاب ابن القفطى فى كلامه على مؤلفى كتاب إخوان الصفاء فى ص٨٢ من طبعة الأفرنج ؛ ثم مراجعة ديوان الأعشين